الدعوة إلى الله تعالى(١)

قال الله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

أيها الإنسان العاقل، بربك أخبرني بعد أن تفكر وتنظر، ولو قليلًا، في ملكوت السموات والأرض، أناشدك الله الذي خلق السموات والأرض والذي تؤمن بوجوده، لا أخاطب غيرك ممن يجحده جل وعلا، أليس قد خلق الشمس والقمر وسخر ما في السموات وما في الأرض جميعًا منه لخدمتك ومنفعتك؟ فالشمس تضيء لك بالنهار فتبصر السبل وتميز بين الأشياء، وهي في الوقت نفسه تنضج لك الفواكه وتصلح لك سائر النبات، وتدفع عنا جيوش البرد والرطوبة التي لو تركت لهجمت علينا وتركتنا حصيدًا خامدين. وانظر إلى القمر ومنافعه وتأثيره أيضًا والكواكب وإلى ذلك النظام البديع، ثم تأمل قوله تعالى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ [النحل: ٨] الآية.

فإذا كان كل شيء في السموات والأرض مسخر لك أيها الإنسان ومخلوق لخدمتك ومنافعك فلماذا إذن أنت مخلوق؟ وما منفعتك؟ أترى مخلوقًا أفضل منك، وقد أخبر الله أنك مسخر له ومخلوق لطاعته؟

كلا بل أنت أيها الإنسان سيد المخلوقات، أنت الذي شرفك الله بعبادته والقرب منه، فجعل كل شيء يخدمك، وجعل كل شيء مطيعًا لك، وطلب منك أن تطيعه، وأعطاك اختيارًا وقدرة وإرادة وعقلًا تميز به، كي تكون حرًّا فيما تأتي وما تذر، وخصك بخطابه ومناجاته. أفليس من الخسة والدناءة أن تذهب بعد ذلك التكريم والتشريف تعبد غيره، وتطيع سواه، وتخضع لقانون

---

(١) مجلة الإصلاح – العدد الحادي عشر – ١/ ٨/ ١٣٤٧هـ.

بشر مثلك، تقدسه وتحكم به على غيرك؟ بأي حق استحق هذا المخلوق خضوعك له والنزول على حكمه من دون الذي خلقك وسواك وجعل لك من لدنه قانونًا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ إن هذا المخلوق جاهل بمصالح نفسه فضلًا عن مصالح غيره من بني جنسه، فضلًا عن مصالح العالم كله على اختلاف طباعه وأجناسه ولهجاته وعاداته، أهذا أحق بك أم الله العليم الحكيم الذي خلق كل شيء، وعلم كل شيء، الذي قدر فهدى، الذي لا تخفي عليه خافية، والذي سواك وخلقك في أحسن تقويم، ومكنك من كل شيء وجعلك خليفة في أرضه؟.

حقًا إنك أيها الإنسان ظالم لنفسك جَاهل بمصالحها أيها الإنسان فكر في نفسك فأنت أحق من فكر أأنت مؤمن بالله واليوم الآخر أم أنت في ريب؟ وأخبرني من ذلك، فإن كنت مؤمنًا فما لك لا تعمل للآخرة ومالك لا تطيع من آمنت به؟

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

وإن كنت غير مؤمن بالله تعالى ولا مصدق بوجوده عرفناك به وأقمنا لك الأدلة من نفسك على وجوده.

انظر بعين عقلك، هل ترى في هذه الدنيا فعلًا بغير فاعل؟ وانظر وتفكر ثم أخبر واسأل المنكرين، أخلقوا من غِير شيء، أم هم الخالقون؟ أم خلقوا السموات والأرض؟ فإن لم يجيبوا وأصروا على الإنكار، أجابت عنهم المخلوقات: ما خلقنا إلا الله.

وإن من أدل الأدلة أن ترى ذا ذكاء وعلوم دنيوية ومعارف كونية ومنطق فصيح وشكل مليح ينكر وجود ربه ويخاصم فيه وجدانه المعترف به ويخاصم المؤمنين.

فهذا دليل على أن الله موجود وأنه حليم وعدل وحكيم.

أما دليل وجوده فقد حدثناك به، وهو أن هذا المنكر بين أحد أمرين، لا ثالث لهما: فإما أن يكون مخلوقًا من غير خالق وحادثًا من غير محدث، وهذا محال.

وإما أن يكون هو الذي خلق نفسه، وهذا أبعد في الإحالة. ولا سبيل له إلا أن يقول: إنني مخلوق، والمخلوق مفعول، فلابد له من خالق؛ إذ لا يوجد مفعول بلا فاعل.

وإذا أثبت أن للمخلوق خالقًا انتقلنا إلى تعرف صفاته، فترى القدرة والعلم، والحكمة والحلم، والرحمة والعدل في لوح هذه المخلوقات، كلما أمعنت النظر فيها وتركت المجاحدة.

فمن العدل أن الله تعالى يعذب الأمم العاصية، ويمتع المطيعة على قدر طاعتها وسيرها في سبيل النظام الكوني المسمى: سنة الله في القرآن.

وهذا السخف والمسخ والحروب التي تراها أو تسمع بها لم تكن إلا لخروج الناس عن الصراط السوي والأوامر الإلهية الكونية والشرعية.

وإذا رأيت أمة عاصية في نعمة فاعلم أنها تعيش في سعة الحلم إلى أجل مسمى. فإذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون كما قال تعالى لرسوله ﷺ: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٣]، ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [الحج: ٤٨].

وانظر قدرة الله في تلك البحار الزاخرة والجبال الشاهقة والشمس الباهرة والقمر الزاهر والنجوم الطوالع، التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر.

ثم انظر تلك القدرة القاهرة عند احتضار ملك من ملوك الدنيا، حيث يسلم نفسه من بين جنبيه وحوله نُطُس الأطباء والأهل والأصدقاء بين العدد والعدد والقوى المختلفة من أساطيل في البحر ماخرة وطيارات في الهواء سابحة ومدافع وقنابل ودبابات وغواصات وقواد وضباط وخيل وركاب. وكل ذلك لم يغن عنه شيئًا ولم يدفع عنه تلفًا.

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾.

[الواقعة: ٨٣-٨٧]

وأما الرحمة فانظرها في الأمهات حيث ترى للواحدة منهن ترضع أبناءها وتحنو عليهم وتدافع دونهم، وليس هذا في بني آدم فحسب، بل في كل نوع من أنواع الحيوانات. وتجد مثله إذا دققت النظر في النباتات.

وهكذا إذا أمعنت النظر في كتاب الكون وقلبت أية صحيفة منه ظهرت لك صفات الباري جل وعلا بآثارها واضحة ناطقة بأن الله واحد.

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

وأن له الحمد في السماوات والأرض، وأن لا شريك له في ملكه وهو المستحق للعبادة والحب كله، وأن العبودية لا تليق إلا له جل شأنه.

* * *

الدعوة إلى الله تعالى[1]

أيها الداعي غير الله، ألم تسمع قول ربك: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٩٤]؟ تأمل هذه الآية جيدًا، أجل فكر فيها وتدبرها، وحاسب نفسك إذ تقول: (يا الله يا بدوي) أو تقول: (يا رسول الله أغثني).

فإنك دعوت في الأولى مع الله أحمد البدوي، كأن الله لم يكفك فدعوت معه غيره، وكأنك لم تسمع قول الله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [الزمر: ٣٦] وقوله تعالى على سبيل التبكيت وإظهار أن المدعو من غير الله عاجز عن نفع الداعي أو ضره: ﴿فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٤].

ودعوت في الثانية رسول الله ﷺ وهو الذي أمره ربه أن يقول: ﴿لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ [الأعراف: ١٨٨].... الآية، والذي قال: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

جاء إلى هذه الأقطار المقدسة عظيم من علماء قطر من الأقطار المجاورة المعروفة بمعاهدها العلمية، وصلتها الكبيرة بالإسلام، وحضر خطبة في الحرم النبوي، وكان الخطيب يقول للناس: ادعوا ربكم وحده، ولا تدعو سواه أحدًا، أو نحو ذلك ، فإن ربكم يغضب إذا دعوتم غيره، ولو كان ذلك الغير هو رسول الله ﷺ. فغضب ذلك الشيخ من هذا القول الحق الذي لا يبقى على ما عنده من عوائد شب عليها وشاب فيها واستطاع من ورائها

---

(١) مجلة الإصلاح – العدد الثاني عشر – ١٥/ ٨/ ١٣٤٧هـ.

أن يكون شيخ سدنة[1] أكبر وثن في ذلك القطر، يجبي إليه من المال الباطل والسحت ما أصبح به من الأغنياء من تراث الدنيا وحطامها القليل.

أخذت الشيخ الحمية الجاهلية وتقطع قلبه وارتعدت فرائصه إذ صك سمعه قول الداعي الحق: أخلصوا لله العبادة ولا تشركوا معه أحدًا فلا تدعوا البدوي ولا غيره!!

وإذا انصرف الناس عن دعاء البدوي وغيره، وانقطع بذلك مورد الصناديق من النذور الشركية، فمن أين يثري أولئك الضخام الأجسام؟! كبر على الشيخ ذلك جدًّا، وأخذه الحال وانجذب وضرب بلسان العفاريت، وقام من وسط الجمهور ميممًا الحجرة الشريفة وهو يقول في حركة تشنجية وأنكر الأصوات: يا رسول الله أنا بك مستجير.

فهل فهم أمثال هذا الذي يسمونه عالمًا شيئًا من بينات آيات القرآن الكريم؟ وهل علم معنى لا إله إلا الله؟ لا والله!! وإذا كان أمثاله من أصحاب تلك الأبراج على الرؤوس المنتسبين للعلم، بل الذين يعدون من أكبر العلماء يعملون تلك الأعمال الشنيعة ويناقضون القرآن، ويحاربون الله هذه المحاربة، ويدعون غير الله، ويزعمون أنه ليس بشرك، بل يقولون كما قال سلفهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ [الزمر: ٣] فكيف بالعوام الذين لم يقرأوا قرآنًا ولا سنة، ولا تعلموا نحوًا ولا صرفًا ولا بلاغة ولا أصولًا ولا تفسيرًا؟!!

إن هؤلاء الجهلة بدين الإسلام قد غشوا العوام بزيهم بعد أن اغتروا بأنفسهم وبعد أن زين لهم الشيطان سوء أعمالهم. وصدق الذي يقول:

---

(١) سَدَنَ سدْنًا وسَدَانَةً: خدم الكعبة أو بيت الصنم وعمل الحجابة فهو سادن. القاموس المحيط، تاج العروس (سدن).

وهـل أفسد الـدين إلا الملـوك وأحبـار سـوء ورهبانهـا(١)

فإن لم يتوبوا عن شركهم ويراجعوا أنفسهم ويتعلموا من جديد حتى يعرفوا معنى لا إله إلا الله وإلا فبشرهم بعذاب أليم خالدين فيه أبدًا، وكان ذلك على الله يسيرًا.

يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه، تعالوا نسمعكم قول الله تعالى، تعالوا نتل عليكم كلام ربكم، فإن كنتم تريدون الإيمان فآمنوا ولا تتكبروا عن قبول الحق، وإلا فلا تغشوا المسلمين.

يقول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ﴾ [الأحقاف: ٥].

ويقول: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [يونس: ١٠٦].

فليتأمل العاقل النبيه الحريص على الحق الناصح لنفسه مثل هذه الآيات في القرآن مع آيات الأمر بدعاء الله وحده كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

وقال: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [الأعراف: ٥٥].

وقال: ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [غافر: ٦٥]، وليبحثوا عن معنى كلمة «إله» على حدة، ومعنى «لا» على حدة، ومعنى «دون» و «غير» في الآيات الواردة فيها، ويتركوا التقليد والمنامات.

وليدعوا الله تعالى وحده كما دعا النبي ﷺ: «**اللهم رب جبريل وميكائيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما**

---

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢١٣، وابن أبي العز الحنفي في شرح الطحاوية ١/ ١٢٢ عن ابن المبارك رحمه الله.

كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»[١] لعله يوفقهم ويهديهم، فإن الهدى هدى الله، ومن يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن كلمة (إله) عند العرب تدل على كل ما يعبد بحق أو بباطل و (لا) نافية للجنس. ولما كان العرب المشركون يعبدون آلهة كثيرة يدعونها وينذرون لها وينحرون باسمها بعث الله رسوله محمدًا ﷺ بهذه الكلمة (لا إله إلا الله) يقول لهم: انفوا جميع الآلهة إلا الله وحده فأثبتوا له الإلهية؛ لأنه هو المستحق لعبادتكم إذ هو الذي خلقكم ورباكم ورب جميع العالمين بنعمته.

وهكذا كان العرب يعرفون معناها؛ ولذا قالوا: ﴿ أَجَعَلَ ٱلْأٓلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ﴾ [ص: ٥].

فكلمة (لا) نافية لجنس الآلهة وكلمة (إلا) مثبتة للإله الحق. فإذا قلت (لا إله إلا الله)، فقد أقررت واعترفت بلسانك وعاهدت نفسك أن لا تتأله ولا تعبد بأنواع العبادة كلها أحدًا إلا الله، فإذا دعوت البدوي، أو الدسوقي، أو العباس، أو الجيلاني، أو الرفاعي، أو غيرهم مما ملأ كل الأقطار الإسلامية من أوثان، ما أنزل الله بها من سلطان مثلًا لكشف ضر، أو ذبحت له، أو نذرت كنت ناقضًا لكلمة التوحيد وناكثًا للعهد، وكنت كالذي توضأ ثم نقض وضوءه. أو بعبارة أظهر وأوضح كالذي اغتسل من الأدران، ثم جاء إلى مجرى بول وغائط وألقى بنفسه فيه. أو بعبارة أخرى، إذا قال (لا إله إلا الله) كان كالذي ارتفع إلى السماء وعلا فوق الجوزاء فإذا التفت عن الله ودعا لغيره ولو على زعمه أنه يقربه إلى الله زلفى وواسطة ووسيلة فكأنما خر

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٧٧٠) من حديث عائشة رضي الله عنها.

من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق.

فمن لم يعرف معنى (لا إله إلا الله) ويحققها علمًا وقولًا وعملًا لم تنفعه، ولو قالها طول الليل وطول النهار، وتحقيقها علمًا وقولًا وعملًا ليس بالأمر الهين.

ولذا كانت مفتاح الجنة، وكانت الأعمال المشروعة والأقوال أسنانها كما ورد في صحيح البخاري[1] إذ سئل أحدهم: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ فقال: «وما من مفتاح إلا له أسنان ... » الأثر.

ولكن كيف يتعلم العلم متكبر يعتقد أنه عالم ويعتقد جمهور الجهلة أنه عالم؟ وقد ورد في البخاري في باب (الحياء في العلم) وقال مجاهد: لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر[2].

فاتقو الله يا من عليهم أعظم المسئوليات بتشبههم بالعلماء وجعلهم في مقام القيادة للناس وحققوا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، واعلموا أن دعاء غير الله، كائنًا من كان؛ ملكًا مقربًا أو نبيًّا مرسلًا أو وليًّا صالحًا شرك أكبر لا يغفر إلا لمن تاب إلى الله وعمل صالحًا، ولا تظنوا أن قول لا إله إلا الله من غير معرفة معناها والعمل بها ينفعكم في دنيا أو أخرى.

ليست لا إله إلا الله لعقة على اللسان، وأن قائلها بدون قيام بحقها يستحق الجنان! لا والله. ولو صح ذلك لما جاهد أبو بكر ﵁ مانعي الزكاة واستباح دماءهم وهم يقولونها. ولما قال الرسول ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا**

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري قبل (١٢٣٧) تعليقًا من قول وهب بن منبه رحمه الله ووصله في تاريخه الكبير ١/ ٩٥، وابن حجر في التغليق ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري قبل حديث (١٣٠) تعليقًا.

الزكاة...» الحديث[1] ولا قتصر على النطق بها وارتضى ذلك منهم دون الصلاة والزكاة.

لا تظنوا يا ذوي العمائم الكبيرة والجبب العريضة الطويلة أن شهادة مخلوق لكم مهما كان عظيمًا تنفعكم عند الله، أو تسعدكم في الدنيا وأنتم محرومون من علم الدنيا وعلم الآخرة، لا تظنوا أن دعواكم أو انتسابكم للعلم أو للإسلام يمحو الحقائق ويغير سنن الله في الكون! لا والله، وكيف تكونون علماء وهذه الأوثان تدعى بين أظهركم ويستغاث بها، ويجعلها الناس كافة آلهة مع الله وأنتم ما بين أسوة سيئة للعوام في ذلك، ومجاهدة من يرشدهم ويدعوهم إلى الله، أو يعرف الحق ويسكت كاليهود؟.

وكيف تكونون علماء المسلمين، والزنا والخمر والربا والحكم بغير ما أنزل الله على مرأى ومسمع منكم ولا تنكرون ولا تغضبون، بل منكم من يشارك في هذه المنكرات، ويشهد الموالد وغيرها من أنواع الزور والباطل، وإذا نهاكم مشفق عليكم من لبس الحرير وأنتم في حرم الله وفي أداء عبادة الله تتبرمون وتغضبون، أي أحد من علماء السلف تقتدون به في الاستكبار عن استماع الحق واتباع الهدى؟! اتقوا الله ولا تكونوا كالذين قال الله فيهم: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [البقرة: ٢٠٤].

أخبرونا أيها الناس على أي حجة تعتمدون في أي آية من الكتاب أو حديث عن رسول الله تجدون هذا، أو تظنون أن الله يرض عنكم بعد ذلك أو رسوله أو أحد من المؤمنين؟ ألم تعتبروا بما أوقع الله على الظالمين من ذل وخزى وخذلان وتسلط أعداء وسلب حقوق؟ فتعلموا يا قوم لا إله إلا الله، وحققوها بالقول والعمل، ولا تنقضوها بجهلكم وموالاة أعداء الدين،

---

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١٣٩٩)، ومسلم (٢٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وكونوا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ١٨].

ارجعوا إلى الله ﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [الزمر: ٥٤].

استغفروه ولا تدعوا من دونه وليًّا ولا نبيًّا ولا ملكًا ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأحقاف: ٤].

﴿قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾.

[الزمر: ٣٨]

* * *